
مسابقة
أشرف بدير
الأدبية
السنوية
الدورة الأولى
ديسمبر 2021



مسابقة أشرف بدير الأدبية السنوية
فى الشعر والرواية
الدورة الأولى 2021
إعلان النتائج النهائية
الأربعاء 8 ديسمبر 2021
انتظرونا
شروط المسابقة
جوائز المسابقة
- يتم طبع المؤلف الفائز على أعلى الدرجات فى كل مجال من مجالات المسابقة لصالح مؤلفه
- يتم منح شهادات تقدير للفائزين بالمراكز الأول والثاني والثالث فى كل مجال فى حفل أدبي بحضور كبار الأدباء والشعراء والمثقفين


مسابقة أشرف بدير الأدبية السنوية
فى الشعر والرواية - الدورة الأولى 2021
إعلان النتائج النهائية
الجوائز
طبع الكتاب الفائز ودرع التميز الإبداعى
الشاعرة سكينة جوهر
فرع الشعر الفصيح
المركز الأول
الشاعرة شيماء الفيطى
فرع شعر العامية
المركز الأول
الشاعر عبد الرحمن حمزة
فرع الشعر الفصيح
المركز الثانى
الشاعر جابر الأسد
فرع شعر العامية
المركز الأول مكرر
الشاعرة رضا عبد الوهاب
فرع الشعر الفصيح
المركز الثانى مكرر
الشاعر حسن أبو عرب
فرع شعر العامية
المركز الثانى
الأديبة هالة العكرمى
فرع القصة القصيرة
المركز الأول
الشاعر أحمد ناصف
فرع شعر العامية
المركز الثانى (مكرر)

أقمار جديدة تنير سماء الإبداع

رؤية بقلم الأديب المستشار

أشرف بدير

لم تكن مسابقة المبدع المتميز في نسختها الأولى مجرد مسابقة أدبية عادية، ولكنها كانت مسابقة في الابداع المتميز، ذاك الذي ننشده جميعاً من مبدعينا في كافة أجناس الأدب، غير أننا لم نعثر فقط على إبداع سام هادف، بل أيضا وجدنا تميزاً ورقياً وسمواً من جميع المشاركين، فكان كل المتسابقين المبدعين على قدر عال من المسؤولية التاريخية الأدبية، فيما طرحوه علينا من فكر في صوره الجمالية والابداعية، ما جعلنا نزهو دوماً بما قرأنا، ونفاخر كثيراً بما رأينا، ونعتز جداً بما قررنا من فوز مستحق لهذا المنتج الأدبي الراقي الذي بين أيدينا، عازمين على المضي قدماً غير ملتفتين بخطوات ثابتة، على طريق الأدب الهادف والفكر الراقي، لا نبتغي في سبيل ذلك سوى وجه الله، وإسعاد الآخرين ..

مع أطيب الأمنيات بالتوفيق والسداد

هالة العكرمى

أحلام خاطئة

قصص

الطبعة الأولى – **ديسمبر** 2021

بطاقة الكتاب

عنوان المؤلف	أحلام خاطئة
المؤلف	هالة العكرمى
التصنيف	قصص
رقم الإيداع القانونى	
الترقيم الدولى	
رقم الإصدار الداخلى	الطبعة الأولى ديسمبر 2021
عدد الصفحات	92 صفحة
تصميم الغلاف	مؤسسة النيل والفرات



عاصفة الموت

أشعر حالي وكأني أموت، مافائدة الحياة بعد أن ضاعت مني الحياة بكل مافيها، ومايربطني بها هو أنت !

أنت سفينة الإنقاذ التي انتشلتني من الغرق المحقق في هذا العالم الكئيب، أنت العيون التي بعثها الله لي كي تسهر لحمايتي ورعايتي وبث الطمأنينة في قلبي، أنت قلبي الجديد الذي يشع فرح وسعادة، بعد أن نزعت كل مافيه من ألم وحزن عميق، قدرٌ أنت حين منحك ربي لي تغبطني ثيابي حينما ارتديها فرحا وشوقا بلقائك، تزغرد الناي مبتهجة بحبنا، تشدو البلابل ويهدل الحمام، أصوات لا ندري من أين تأتي وتلتف حولنا تزفنا لحلم لامس قلبانا..

تلك الأصوات تأتي على خجل، بطيئة تجر أقدام الخذلان باهتة الملامح تجتر النظرات بينها، تفصح بارتباك وتهمهم بلغة غريبة نحونا،؛ لحظة انسحاب الروح من الجسد فقد كانت مقيمة بجسد آخر اندمجا حتي الانصهار؛ تلك العين التي ترى بعين الآخر غارت وانطفئت لمعتها لا ترى إلا العتمة

ذاك القلب الحزين لملم نبضاته بعيدًا عن صدرك منتزع أشواكه دامٍ ، عاصف، لا يرغب في الحياة، ليس من السهل عليه أن يموت هكذا! دون أن تحتضه وتلقنه الشهادة

أحلام خاطئة

الرجل الخجول الوسيم دائما مايجذب بعض النساء خاصة أن كان مهندمًا وفي مركز مرموق، فإنه يكون محط اهتمام الفتيات، ذهب موظفي البنك لاستقبال المدير الجديد والترحيب به،حسن بك أربعيني أنيق وسيم عليه علامات الثراء، حينما دخلنا المكتب عرفا بعضهما البعض فكنت تلميذته في الجامعة ولكنه فضل العمل في البنك وترك التدريس في الجامعة؛ لفت انتباهها أنه يطلب الغداء في المكتب أو يحجزه فاخذها الفضول لتعرف عنه أكثر؛ فتقربت منه؛ وعرفت أنه مطلق ولديه ثلاثة أطفال فقد تزوج من أبنت عمه إرضاءًا لرغبة أبيه، لكنه لم يستطع أن يحبها فطلقها وأخذت البنتين التؤم وأخوهما الرضيع؛ وهو يعيش بشقته مع والدته إلى أن يرزقه الله بزوجة وشريكة لقلبه؛

تنفست الصعداء فكانت من أشد معجبيه ولم تتزوج بعد رغم فارق السن بينهما فكان يكبرها بتسع سنين ؛ ولم تبالي بهذا الفارق؛ فارتبطت به وأحبته؛

بدءا يتفقا على مراسم الفرح؛ وتفاصيل العرس؛ أعطاها الموبيل لنشاهد ديكور الشقة التي يؤسسها وأثناء ذلك جاءته رسالة لم تقرأ بعد من زميلة معهم في العمل؛ أخذ الهاتف بعجلة، سألته فأجابها بأنه صديق له؛ صمتت في حزن ولم تعقب؛

بعد عدة أيام خرجا معا من العمل لتفاجئ بزميلتهما واقفة امام سيارته تترقبهم؛ عزم عليها بأن يوصلها في طريقه ؛ وألح عليها كثير ؛ لكنها رفضت! فركبنا السيارة وتوجهنا إلى مطعم مجاور ولكنه كان محتد شديد الانفعال بلا مبرر؛

حينما وصلنا إلى المطعم وجدتها هناك مع شخصٍ أخر وبدأ عليهما علامات الحب؛ وارتبكت هي ونظرت لنا بنظرة ترحيب؛ وأومئنا إليها بترحيب أيضا؛ وتقدمت إلينا قائلة هذا هو إبن خالتي الشخص الذي حدثتك عنه وطلبت من حضرتك أن تجد له فرصة عمل تعيننا على الزواج لكنك لم ترد علي الرسالة؛ فقد مرت خمس سنوات ولم نستطع الزواج؛

فانشرح صدري واطمئن قلبي وابتسمت وتمنيت لها حياة سعيدة؛ أما هو فقد تغير وجهه ولا أعرف لماذا؟

هل أحبها وأخذته الغيرة من حبيبها كيف وهو صرح لي بحبه الجارف ونحن نجهز شقة الزوجية؛

بعد عدة أيام أخبرني بأن هناك مشاكل مع مطلقته وعليه أن يتروي في الزواج من أجل أولاده فقد هددته مطلقته عندما علمت بأنه سيتزوج؛ وعليه أخذ أولاده و والدته المسنة لا تستطيع تربيتهم ولا يوجد من يرعاهم؛ لذا عليها أن تؤجل فكرة الزواج لحين يجد حلا؛ وأغلق هاتفه؛

بدأ القلق والشك يزحفان إلى قلبها؛ وقررت أن تقترح عليه بعض الحلول، كان تحضر مربية وتتابع تربيتهم مع أمه ؛ فذهبت إلى مسكنه؛ لكن المفاجآت لا تأتي دائما بما تسر!

فقد وجدت زميلته عنده ؛ وبرر ذلك بأنها أتت له لتستفسر عن بعض الأوراق المطلوبه ولم يستطع تبرير حضورها بمنزله أكثر من ذلك؛ خاصة أنها معنا في مكان العمل ؛ فالتزمتُ الصمت،

فى اليوم التالى بحثت عن عنوان مطلقته؛ فذهبت إليها بحجة أنه منقطع عن العمل منذ أيام وتلفونه مغلق، وأنها تحب أن تتعرف عليها؛

فاخبرتها أنهما منفصلين وأصرت على خلعه ! حينما رفض الطلاق بعد أن علمت بعلاقاته المتعددة كان كلامها كالصاعقة على قلبي؛ فقمت بصدمتي قبل أن تسيل دموعي أمامها ؛

وفررت هاربة بكرامتي لئلا أتنازل عنها فيما بعد .

دلال..ق ق ج

راحت تلعب بدلالها أمام الشيوخ، فأصابهم ما أصابهم من العشق وتضورا جوعا لتلك الوليمة التي تتلقفها أيادي الصغار، ضعات بين الكبار والصغار بدلالها، ولم تجد يوما ما يقيم اودها فضاعت وتاهت..

مليونير

في بحور الهوى عاشت أحلامها ترتوي من قصص الأخرين وما يقصون عليها من لوعة وحنين؛ باتت تحلم بالحبيب وتري نسماته مع كل ربيع، وهي تجري على شاطيء الغرام ؛ وبمجرد أن لمحت طيفه من بعيد إلا وتلعثم قلبها وتدفقت نبضاته خارج صدرها؛ وبدأ عليها الحيره من أمرها! لما تحبه كل هذا الحب ولم تراه سوى مرة واحدة؟انه الحرمان طوال مرحلة المراهقه وسنوات الجامعه فقد أغلقت قلبها عن كل من تعرفهم؛ فلم تجد من يستحق قلبها ويخطفه، تودد إليها عبر أخته الصغرى؛ التي كانت تهيم به وتتمنى سعادته؛تقدم لخطبتها وافقت بلا تفكير ولا تروي فقد كان حلمها أن تتزوج ملياردير وسيم مثل أبطال السينما، وها هو ذاك خطف قلبها وسلب عقلها ولم تستطع أن تقاوم هذا السحر وتلك الرجولة، تمت الخطبة في فندق كبير ومراسم مبهرة وأحيا الحفل مشاهير المطربين؛ كانوا حديث المدينة والقرى المجاورة عاشت شهور في سعادة وبهجة لم تعشها من قبل؛ أما هو فقد بدأ عليه تغير طفيف ازداد مع مرور الوقت لتفاجئ به ينهي الخطبة بحجة واهية، وأنه أحبها ولكن ظروف والدته تقتضي سفره معها لتكمل علاجها؛ وبدلا من يعجل بالزواج ويأخذها معه؛ تركها تندب حظها ويأكل قلبها الشك والحيرة؛ فلم تتوقع يوما أن يتركها لأي سبب فهي تتمتع بأصل طيب وجامعية وجميلة؛ أصرت أن تعرف السبب الحقيقي وراء هروبه منها؛ فكانت المفاجأة الكبرى.!!!

أنه كثير العلاقات وقد تقدم لكثير من البنات وخطبهن ليقضي وقتًا ممتعا معهن ثم يتركهن يتجرعن ألم الفراق وعذاب الحب؛ مرضت مرضا شديدا وأصابت باكتئاب؛ ولكنها سرعان ماستيقظت من كبوتها؛ ودعت ربها ليقف بجانبها ويخرجها من أزمتها بخير وعافية وقررت أن تنهي هذه الصفحه السوداء من حياتها، وتعمل وتلهي نفسها عن النفكير فيه ؛ وكفت عن البكاء على أمثاله من هواة اصطياد البنات تحت قبة الخطبة والحفل المبهر؛ وبعد وقت غير كبير وتقدم إليها شاب من أسرة عريق ومستقبله زاهر، تزوجت في خلال أسبوع وعاشت حياة سعيدة مستقرة ومرت السنوات والتقت به ومعه أخته ولم يتزوج ؛ اما هي فأبنائها في كليات مرموقة وزوجها قائد كبير في الدولة؛

نظرت إليه بأصرار وتعالى؛ فعرفها وأدار وجهه عنها يعض أنامل الندم على ضياعها من بين يديه،

أما هي فقد أمسكت بالهاتف تحدث زوجها بكل حب وهيام.

دلا

التنمر

كانت نوال تمشي في الشارع الموازي للمدرسة الابتدائي التي كانت تتعلم بها، ومرّ شريط الذكريات عليه ماأجملها من ذكريات طفولية بريئة واللعب مع زميلاتها وزملائها،

وكيف كان المدرس يعلمهم بلا قصد بطريقة عدوانيه فيها من التنمر مايجهله هؤلاء الصغار؛ فكان يسأل سؤال لولد فإن لم يستطع الإجابة عليه ف يوجهه مرة أخرى لبنت زميلته فإن أجابت على السؤال بطريقة صحيحة فعليها أن تصفح زميلها على خده ضربة قوية بيديها!

وهنا كان دور " زكية " تلك الفتاة التي تمتاز عن غيرها بمستوى عال من الذكاء والبديهيه غير جمالها الأخاذ للقلوب والعيون، ومحبة من الأساتذة والزميلات والزملاء،

سأل المعلم سؤال لأحد التلاميذ وكان من التلاميذ الذين يتميزون بنبوغ وأدب وعائلة عريقة، وبما أنَّ السؤال كان في الرياضة وعلى حين غفلة فقد أخطأ في الإجابة؟

وكانت الموجهه لها الإجابة هي زكية التي كان ينظر لها بإعجاب شديد؛ فما كان منها إلا أن تقاعست في الإجابة ولكن المدرس هددها بأنها إن لم تفعل سيقوم لضربها وتذنيبها على الحائط وينقص من درجاتها!

وحينها ألقت بالإجابة الصحيحه وطالبه المدرس بصفحه على وجهه!

وهنا اشتد غضبها لإهانة زميلها وخرجت باكية مسرعة إلى مدير المدرسة تشتكي المدرس المتنمر

لتفاجأ بالمديرية يحتضنها ويحييها على شجاعتها؛ بل ويكرمها في الصباح ويحول هذا المدرس للتحقيق؛

ومن هنا كانت البداية لغرس نبع من الحب في قلب زكية وزميلها واستمرت إلى الجامعة حيث درسا الهندسة معا بعد أن صارت قصة الحب بينهما يسمعها القاصي والداني وتمت خطبتهما في جو أسرى بهيج وبعد التخرج رزقهما الله بالبنين والبنات

الحب ناره لا تبرد

هل بردت بفعل الزمن وصارت رمادا وذرات متناثرة في الهواء؟ هل كان حب؟ أم مجرد إعجاب في وقت المراهقه؛ وقت تأجج ألمشاعر؛ وخلاء البال وصفاء الذهن من منغصات الحياة، وتقليد لبعض الأصدقاء حين ذاك؟ هل كانت المشاعر متبادلة بنفس القدر والكيف؟ هل تغلغل كل منهما في الآخر وصارا شخص واحد؟ وحينما افترقا انقسما القلب ليظل كل منهما بنصف قلب يحمل همومه وأحزان الفقد ولوعة الهجر؟

أسألة كثيرة طرحتها مقطع لأغنية مياده الحناوي كان ياما كان ،، فكانا من عاشقين أغانيها وكثيرا ماكانو يدندنو معا ويكملوها معا،

هل مازال يتذكر تلك المرحلة من عمره يعد كل هذه السنوات الطوال وهو على مشارف الستين و يلملم أوراق معاشه؟

لقد عرفته رغم الشعر الأبيض المتساجم مع بشرته القمحي ولون عينيه العسلي التي مازالت تحتفظ بجاذبيتهما،

هو لم يعرفني من الكمامة قدم أوراقه الصحيه لعمل تأمين صحي بعد تدهور صحته وكرشه المترهل والسمنة المفرطة وبعض أمراض المصرين التي تصيبهم بسبب عدم ممارسة الرياضة والعصبية الزائدة وعدم الإهتمام بالمظهر العام أيضا، .. نظرته وتفحصته في دقائق ومرت على ذاكرتي تلك الأيام الخوالي، التي ظننت اني أحبه، وما أن تقدم لخطبتي حتى وجدت مستقبلي وتعليمي أهم من الزواج،

فكان يكبرني بسبعة أعوام على الأقل إلا أن تفكيره يتعدى العشرين عاما ، كانت أحلامى كبيرة وطوحاتي لا حصر لها ولكنها لم تتحقق إلا القليل؛ وانتهت بالزواج والأولاد و وظيفة في التأمين الصحي؛ بعد وفاة الأب وتغير الظروف، تمر الأحداث كأنها بالأمس؛ ما أن رأيته وتقلبت ذكرياتي

ناديته ليكمل باقي أوراقه فلم يعرفني من صوتي المميز فحمدت الله على ذلك وقدمت له الأوراق وذهب،

اللقاء الكبير

ظلت علا تنظر إلي عينيه الغائرتين التي لا تراها جيدا بسب دموعها المنهمرة على خدها؛ فقد تكاد تفقد الرؤية بسبب حزنها عليه،؛ فقد كان بالنسبة لها الماء والهواء ومتنفسها الوحيد ونافذتها للسعادة وتحقيق امالها،

أخذت يده قبلتها برفق؛ فتلك اليد التي احتوتها وكانت بداية لتمسكهما ببعض؛ بعد قصة حب جارفه يتحاكي بها جميع زملائهم بالجامعة خاصة حينما تقام رحلة فكانت ملاصقة له ولم يفارقوا بعض طيلة أعوام الجامعة ولم يترك يديها لثواني؛ هذه اليد التي قدمت لها كل الحب واشترت لها أغلى الهدايا؛ فرشت لها الأرض بورود من عشق ؛ تلك اليد الحانيه العطوفة كقلبه، النقي الكبير؛ الذي يحمل الحب لكل من حوله، الآن يتألم ويتوقف عن النبض من فيض الوجع،،

حدثته بصوت منخفض هامس :هيا أفق فقد اشتقت لك والحديث إليك لن أسمح لك بتركي يوماً واحداً فلن تسبقني إلى دار الخلد وكنا اتفقنا أن نذهب سويا

ركنت ظهرها للجدار وأغمضت عينيها وهي تتذكر أول لقاء جمع بينهما وربط الحب والمودة والرحمة فتلك اللحظة لم تتوقع أن تأتي بسرعة ولم تتخيل عدم وجوده في البيت

وجدت يد أختها تجذبها لتخرجها عن غرفة العناية الحرجة فهي من ليلة كاملة تقف أمامها تتوسل إلى الممرضة أن تدخل إليه وتمسك يده لمدة ثواني فقط وها هي ساعات لم تتركها ولم تجف دموعها، ولم يستطع أي شخص أن يخرجها بعد أن أقسمت أن تخرج معه

مرت ساعات أخرى والصمت يسود المكان وأشفقت عليها الممرضة فجلبت لها كرسي لتجلس عليه

بدأ مؤشر القلب يتحرك ثوان وتوقف نهائي معلنا توقف حياة علا أيضا فقد وجدوها مستلقية على الكرسي ولم تتحرك فقد كانت رحلتهما معا والنهاية ايضا

حلم موءود

اختارت فستانا ابيض فضفاض وذيل واسع رسمت. عليه زهور بيضاء تتخللها فراشات راقصة. تتحرك في كل اتجاه ظلت تلفلف وتتحرك بطريقة دائربة محلقة في سماء شاسعة وسط النجوم هي وفراشتها الملونة وتتنقل يمين ويسار في دعة وبراءة والنجوم ترسل ومضات ضاحكة فتعلو ضحكتها وتزيد في حركتها اكتر إلى أن فاقت من غفوتها وحركت عجلتها بيدها لتسمع وشوشة العصافير من خلال الشرفة

براثن الشك

كان الفراغ يتخلل قلبها قبل أن تراه، برغم أن وقتها مزدحم بالعمل والدراسات العليا في الجامعة، لكن تزاملهما في الدراسة وتحاورهما الدائم ألف بين قلبيهما وزرع مشاعر الحب،

وكيف لا وهو الوسيم الخلوق ذو الطبع الهادي، بدأ كلاهما يميل للآخر دون أن يعلم عنه شيئا. أصبح شغلها الشاغل، اتفقا على ألا يخفيا سراً حتى وإن كان فيه بعض الحرج، فالصراحة والوضوح هما أساس أي علاقة تربط بين قلبين.

ظلت المشاعر تكبر وتكبر إلى أن أيقنت أنه هو فتاها الأول، الذي لا يزاحمه معه غيره في تلك المشاعر ولا ينافسه احد في قلبها، وأخبرها هو أيضا أنها حبيبته التي لا تنافسها امرأة أخرى في قلبه، ظلا هكذا طوال عامين كاملين، أثناء النهار في الجامعه والأبحاث والدراسه، وفي المساء معا يتناقشون في كل شيء يخصهما.

حدد معها يوماً لإعلان الخطبة، لتكتمل بشكل طبيعي علاقتهما، ويتوج حبهما بالخطبة ثم الزواج، وبدأت تستعد لهذا اليوم.

وفي المساء خرجت لتشتري فستانا يليق بها كعروسٍ في ليلة تتمناها وتنتظرها طيلة عامين من الحب والأشواق، وأثناء مرورها على محلات الملابس، وجدته يمسك بيد امرأة أخرى ويعبر بها الشارع ثم يستقلا سيارته.

وما أن رأت ذلك حتى انهارت في نوبة من البكاء، وسقطت مغشي عليها أمام المحل، فأسرع الناس إليها لإفاقتها حتى استعادت وعيها.

استقلت سيارة أجرة وذهبت لبيتها والدموع تجيش في صدرها، والألم يقتلها والتساؤلات تحاصرها، أكان يخدعني أم ماذا؟! إذاً سأتصل عليه، وانظر ماذا يقول!

- مرحبا حبيبتي كيف حالك؟
- الحمدلله بخير(قالتها باقتضاب)

ثم سألته هل خرجت اليوم في المساء ام لا؟

لم أخرج، وجلست في البيت

انهارات في البكاء وكأن الدنيا انقلبت بها رأسا على عقب وتأكدت لها شكوكها.

أنهت الاتصال في وجهه دون سلام.

وبدأت تزداد في البكاء وتتمتم ببعض الكلمات: انا أستأهل؛ فقد أعطيته قلبي ومشاعري دون ترو، وكيف اتروي؟ وأنا تفاجأت بحبه يتغلغل بي ويخترق كل احاسيسي.

وجدته يتصل بها مرارا، لم ترد أكثر من مرة، وفي النهاية قررت أن تصارحه بأنها رأته، ومعه إمرأة أخرى ثم أنهت الاتصال، وقررت انهاء علاقتها به تماماً.

أثناء ذلك اتصل بها ثانية

فردت عليه وواجهته بما رأت.

ضحك بصوت عال قائلا:

من كانت بصحبتي هي شقيقتي، وكنا نشتري لك هدية بمناسبة الخطبة.

ابتسمت في قرارة نفسها ثم ضحكا معاً واتفقا على تفاصيل الخطبة.

روح بين الأموات

تبدو عليها مظاهر التعب والوهن، وهي تحمل جنينها القادم و تجر يدي ابنتها من جهة، ومن جهة أخرى تحتضن يد ابنها الأكبر، ومن خلفها تجر أذيالها المحملة بالأحزان والهموم، وهي تسرع الخطى كي تلحق بزوجها المهندم الأنيق الذي يسبقها بعدة أمتار، ثم يتوقف فجأة ليوبخها، على تأخرها عنه، وعدم اللحاق به، حتي يصلوا إلى محطة الأتوبيس، وهي تتمتم حسبي الله ونعم الوكيل، أنا أحتاج إلى ركوب طائرة لألحق بك، فيجري الولد نحو أبيه ويمسك بيده ويشده قائلا: أبي أريد شراء طائرة ورقية، فينهره الأب بشدة، داعيا إياه للعودة لمرافقة أمه.

توقفت لحظات، لتأخذ أنفاسها من شدة التعب، ثم تستأنف المشي، وتهرول أحياناً حتى لا تسمع مايؤذيها منه، وتتلاحق الأنفاس ولم تستطع المشي أكثر، فالطقس شديد الحرارة والمسافة بعيدة إلى محطة الأتوبيس، ما الضير لو استقللنا سيارة أجرة لتوصيلنا لمنزل والدتي حتى أضع بين يديها مولودي القادم؟! بدأ الأب يختصر المسافة و ينحرف بهم عبر طريق المقابر الضيق، حيث يوجد الأموات .

فجأة توقفت وارتمت على الأرض في وهن، فصاح الزوج فيها بشدة بأن تنهض ولا تتلكأ، إلا أنها لم تستطع، وبدأت عملية المخاض وسط القبور، والتفت حولها بعض السيدات الحاضرات اللائي كن بالجوار صدفة، ثم سمع الجميع صراخ المولود، يصاحبه صراخ الأطفال من هول المنظر، فاقترب الزوج منها وربت على جبينها المتصبب عرقا في مودة، فرفعت عينيها نحوه باسمة، ثم نظرت إلى مولودها الجديد في مودة وحنان، وكأنها تشكره أن رقق لها مشاعر الزوج وألان قلبه نحوها.

عقاب القدر

سقطت منيرة على الأرض، وظلت تبكي وتصرخ بشدة، تلوم نفسها قائلة: أنا من أستحققت كل المذلة والمهانة، لأني لم أستمع لكلام أهلي وتخليت عن قبولهم وموافقتهم، حين تقدمت للزواج بي، وحين أصررت على عنادهم وتحديهم، فقد كنت غبية لم أنظر سوى تحت قدمي، ولم أكن أعي ما سألاقيه منك بعد ذلك، حين عايرتني بأني وحيدة بلا أهل، وهم من ابتعدوا عني رافضين وجودك بينهم؛ لأنهم يعرفونك جيداً، حين اغشيتني بنبضات الحب والعشق، وسحرتني بمعسول الكلام.

ماذا أفعل الآن وأين سأذهب بعد أن طلقتني للمرة الثالثة، فقد اضعتني وأضعت أولادنا بغبائك وسوء تصرفك، وليس لنا مصدر رزق بعد أن أصررت أن أترك كليتي؛ ورفضت أن أكمل دراستي بحجة غيرتك علي، وأنك لن تدعني أحتاج لشيئ في يوم من الأيام، وأن الأموال والمشاريع تربح وتزداد، وأنا كنت في غيبوبة وسكر! ولم أنتبه لكلام أهلي وأصدقائي؛ بأنك إنسان غير سوي، نصاب ومرتشي، وأنك لا تحبني لذاتي؛ بل تريد أموالي التي ورثتها عن أمي وما سأرثه عن أبي المريض، الذي تسببت في وفاته، لكن الله أنقذ أمواله منك، وعاندت معك لأعرف مدى صحة الكلام، ومايقال عنك.

وها أنت الآن قد استوليت على كل مصاغي، وأخذت إرثي عن أمي، لتسد به ديونك ولم تكفك، ورفضت نصحي واتهمتني بالغباء، نعم أنا غبية لأني لم أرك بعقلي، فقد طغى حبي لك على عيوبك وتغاضيت عن سمعتك السيئة.

والأن طلقتني لأني رفضت بيع شقتي التي نعيش فيها والتي كتبها لي والدي، وأصبح مآلك الى السجن، أنت لست رجلا طبيعيا، ولم تعرف معنى الحب الذي أوهمتني به يوما ما.

التف حولها أولادها الثلاثة، يبكون يواسونها، ناظرون إلى أبيهم الذي بدت عليه علامات القلق، حينما أرتعد الباب من خبطات متتالية لتنذره بالنهايه.

ضمت أولادها في حضنها حتى ناموا جميعاً.

وبعد عدة أيام من هذه الأزمة التي كسرتهم وأطاحت بمستقبلهم خلف قضبان اليأس، فكرت منيرة ماذا يمكنها أن تعمل بشهادة الثانوية العامة، ولا تملك من حطام الدنيا سوى مبلغا من المال طرف شقيقها، وقد رفض أن يسلمه إليها حفاظا عليها، وعلى مستقبل أولادها،

واتصلت عليه لتخبره بأنها تريده في أمر مهم، وعلى الفور أتى إليها، وجلسا يتناقشان في كيفية التصرف في الوضع الراهن، فالأولاد يحتاجون لمصاريف المدارس والدروس والمعيشة، فاقترح عليها أن تدير مصنعا لتصنيع الجبن والزبادي ملكا لوادهم، فهي لها النصيب الأكبر فيه، وهو لديه عمله في مجال المحاماة وإدارة الأعمال والتجارة التي تركها والدهم. وافقت على الفور بحماس لم يلحظه شقيقها عليها من قبل. جلسا ساعات يتناقشون ويرتبون لما سوف يتم، لكنه اقترح عليها أمر هام في البداية قبل أن يسلمها أي شيء من ميراثها، وهو أن يتم الطلاق رسميا من هذا الشخص، الذي تسبب في أذيتهم، وهذا أمر لن يستغرق أيام قصيرة، وأنه سوف يقوم بعمل الإجراءات اللازمة لذلك، نظرت إليه بقلق وخوف وتردد!

-قالت له: لكن الأولاد سيحزنون لهذا الفعل فهو أبوهم ويحبونه رغم كل شيء

- قال لها: سينسون مع مرور الوقت، لكن كي لا يطاردك ويؤثر عليك بعد خروجه من السجن.

صمتت وشردت، ثم قالت: سوف أستخير الله وليقض مافيه الخير لنا، ربت على كتفها وسلم عليها وذهب.

ظلت منيرة متخوفة من هذا القرار، فليس بالشيء الهين عليها وعلى أولادها، بعد هذه العشرة _إحدى عشر عام_ مشاحنات واهانات وألم وجفاء، لابد أن آخذ خطوة لصالح أولادي، وأنظر لمستقبلهم، واجاهد معهم ليقفوا على أقدامهم.

بعد فترة قصيرة من الزمن، بإدارة جيدة من منيرة، زاد إيراد المصنع ودخلت فيه بعض أنواع أخرى من الصناعات، وبدأ يتردد اسم المصنع ومنتجاته في محافظات أخرى، وانتقلت منيرة من شقتها التي كانت تقطن فيها، لتسكن في فيلا فخمة، ووصل أولادها لمراحل مختلفة من التعليم.

خرج الأب من السجن، وبدأ يبحث عنهم بعد ماعلم بثرائهم، وحسن تربيتهم، وقرر أن يعود لسابق عهده قبل سجنه، من نصب وابتزاز، ولكن في أول محاولة له وجد منيرة شخصية مختلفة في كل شيء، فأصبحت سيدة أعمال تسافر إلى كل الأماكن والدول التي لم تحلم أن تزرها في يوم ما.

تزوجت الابنة من ابن خالها، وسافرت معه إلى بلد أوروبي، والولدان ما زالا يدرسان في الجامعة، أما منيرة، فلم تتزوج رغم كثرة من تقدموا إليها، ومن ينتظر ردها طول السنوات الماضية حبا واحتراما، إلا إنها فضلت أولادها وبناء مستقبلهم على الزواج، ووقف أخوها بجانبها، فكان نعم الأب لأولادها، وحينما علم بذهاب زوجها إليها، قرر الذهاب إليه ليؤدبه في عقر حجرته، التي استأجرها في حي شعبي فوق سطح إحدى البنايات، وبمجرد وصوله وجد الإسعاف تحمله، فقد تعارك مع احد جيرانه في الغرفة المجاورة، فما كان على جاره إلا أن طعنه عدة طعنات، ورماه من أعلى العمارة من الدور التاسع، ليصير جثة هامدة، ويخلص البشرية من شروره..

سقطت في قلبه

في أرقى المحلات يتجولان، ينتقيان إجمل ما يروق النساء، تقع عيناها على دمية ، عروسة ، يكاد ينطق جمالها، البيت هادئ، مرتب، فرغ من تبديل ملابسه، وذهب إلى غرفة النوم، فوجدها تحتضن دميتها، وإذا بدمعة تطفر من عينيها، لتسقط في قلبه واحتضنها في رفق وحنان.

رحلة كفاح   ق. ق. ج

أرادت أن تزف لزوجها خبر نجاح وتفوق ولديهما التوأمين في الثانوية العامة، بعد رحلة كفاحها معهما على مدار ثلاثة أعوام، قررت فيها الحصول على أجازة وأغلقت عيادتها الخاصة، طارت نحو عيادته الخاصة، دلفت إلى حجرة الفحص الطبي بعدما حيتها الممرضة، وجدته في أحضان سيدة أخرى.

قبلات مميتة ..

لم تكن قبلته التي طبعها على جبينها قبلة عاطفية بريئة، ولا لمسة يديه ليديها لمسة مودة، فقد افترضت فيه سوء النية، خاصة بعد أن طلبت أن يتم الانفصال بينهما بهدوء، ودون مشاكل حفاظاً على الأولاد الصغار، بعد أن نشب بينهما أكثر من سوء تفاهم، أدى إلى مشاكل وخلافات كثيرة بينهما، ولأنه ليس من هذا النوع العاطفي الحنون، بل إن طبعه جاف جداً وفيه من القسوة مالا يحتمل، لم تستجب لتلك القبلات العقيمة، ولكنه كان مصرا على أن يمسك بيدها، ويقبلها وكأن الشوق هبط عليه من السماء.. ثم بدأ يعاملها معاملة مملوءة بالعطف والحب والحنان، وساد الهدوء والسكون البيت، ثم مرت عدة أيام، قبل أن تكتشف أنه كان مصاباً بالكورونا..

فرحة هناء

الجميع يهنئون ويتبادلون التحايا، حضر الأهل والأصدقاء المقربين، فاليوم ليس كأي يوم، فحصول هناء على "ماجستير" جراحة القلب يوم ينتظره المحيطون بها.

دخلت هناء القاعة في أبهى زينة لها كما اعتادها الجميع، ولكنها اليوم أكثر بهاءا، ألقت التحية على الحضور، ارتدت الزي والوشاح الخاص بمناقشة الرسالة، وسط قلق ينتابها وفرحة خفية، بتحقيق حلم حياتها ووقوفها علي أولى عتبات النجاح، خاصة أنها من المتفوقات.

استعدت هناء تمامًا لهذا اليوم، ولم تنس فتاها الذي يسكن قلبها منذ أن كانا زميلين بالجامعة، وقد حضر اليوم من سفره ليحضر حفل المناقشة، وليشاركها فرحتها، وقد يقدم لها خاتم الخطبة التي انتظرتها منذ خمس سنين مدة ارتباطهما.

صعدت هناء منصة المناقشة، وجلس المناقشون، وبدأت تتفوق على نفسها وسط اعجاب لجنة المناقشة والحضور، وكانت بين الحين والحين تلقي نظرة خاطفة نحو باب القاعة، في انتظار قدوم توأم روحها وخطيبها المنتظر، أثناء ذلك بصرت بإحدى الزميلات _ التي لم ترق لها يوماً_ تدخل القاعه، ولكنها لم تعرها اهتماماً، إلا أن بشاشة علت وجهها متهللا، بدلوف فتاها يحمل بين يديه لفافة ورد، وألقى عليها تحية بنظرة مودة من بعيد.

انتعشت روحها وتألقت وصارت أكثر فصاحة من ذي قبل، وهي تجيب على أسئلة السادة المناقشين، ليعلنوا نجاحها، وحصولها على درجة "الماجستير" بتفوق، لم تفارق عيناها عيني حبيبها الذي بارك لها من بعيد، ولم يسارع لتهنئتها مع الأهل والأصدقاء، فقد وضع الورد على الكرسي وخرج من القاعة.

تركت هناء هذا الجمع الغفير وذهبت لتلحق به خارج القاعة لتناديه، إلا أنها تراجعت قليلاً للخلف، فقد بصرت به يتأبط يد زميلته باتجاه سيارته.

(بقايا عمر)

استيقظت سعاد ذات يوم وكلها همة ونشاط، رغم وزنها الزائد، وضغطها الدموي العالي، الذي تسبب في وجوده زوجها (بسوء معاملته لها ولأولادها الثلاثة، وتزوجه بأخرى دون سبب اقترفته سوى تلبية رغباته المتنوعة الكثيرة، وتحملها لصوته العالي المستفز) وكلها إصرار لتنفيذ قرارها الذي اتخذته في المساء، بعد أن صلت صلاة الاستخارة، فتوكلت على الله، وارتدت ملابسها وتوجهت إلى محكمة الأسرة، لطلب الخلع حتى تتخلص من كل مايربطها به،بأنها زوجة فلان في البطاقة الشخصية، ويكفيها أولادها الذين يشبهونه في الشكل والتصرفات، وبعض الطباع، فإبنها الكبير.. عصبي

والوسط.. لا يهتم بالنظافة،

والأصغر.. لم تظهر عليه أي صفات سوى العند، ونظرتة التي تحمل الخبث والدهاء.

أعدت كوباً من الشاي،بجانب قطعة الكيك المتبقية من صينية الأمس، وأكلت على عجل

فمازال الأولاد نائمين.

أكملت لبسها ونزلت لتستقل إحدى المواصلات للمحكمة، حيث لم يبق من راتبها شيء فالوقت في آخر الشهر وقد تم إنفاقه على الأولاد، ولم يبق منه لمصاريف المحاماة،

استقلت سعاد سيارة أجرة وطلبت من السائق أن يصل بها إلى المحكمة، نظر السواق في مرآة السيارة دون أن يتكلم وساد الصمت، سوى صوت أم كلثوم (حب إيه اللي أنت جي تقول عليه) تنهدت شردت في تفاصيل حياتها البائسة، وكيف تحملتها قرابة سبعة عشرة سنة، من أجل أبنائها وكلام الناس، والآن، لم تعد تهتم بأي شيء في الدنيا، فهي التي تنفق على أولادها، والناس لن يرحموها في كل الأحوال، ولم تر دموعها كل يوم، ووحدتها من بغير أنيس أوالجليس والألفة والحب.

كانت الشوارع فارغة من البشر، على غير العادة، هبطت من التاكسي، وحاسبت السائق، وسمعته يقول : ربنا يسترك ابنتي ويسعد قلبك،،، تنهدت واستبشرت بالدعوة.

اتجهت إلى المحكمة لتتفاجأ حالة الحظر قد لحقت بها أو شملتها هي الأخرى، فالوقت كان في ذروة الكارثة التي تحيط بنا من كل جانب (الكورونا) وتم غلق كل الجهات الحكومية .

الحب فى زمن الكورونا

صوماً مقبولاً ...

في أول شهر رمضان، وفي وقت ما قبيل آذان المغرب، جلسنا جميعاً حول مائدة الطعام، نتلهف بشوق نحو طعام أمي اللذيذ، الذي تفوح رائحتة فتملأ أرجاء المنزل، وكذا يزداد المكان عبقا وروحانية مع انسياب صوت الشيخ النقشبندي بموشح "مولاي" فتسري الطمأنينة في قلوبنا، وتتشبع نفوسنا ولها، ونتأهب جميعاً لطعام أمنا الذي تفوح أبخرته، فنزداد أشتياقاً إليه، مع تضورنا جوعاً كعادتنا في اليوم الأول من الصيام.

تصيح أمي: هلا ساعدتموني، فقد تعبت كثيراً منذ الصباح، فينظر كل منا إلى الآخر، ولم نحرك ساكناً، فقط جلسنا في انتظار مأدبة عامرة بأشهى وألذ أنواع الطعام كما تعودنا في أول أيام الشهر الكريم.

وبعد وقت قليل، تصيح أمي ثانية: هلا أعددتم معي مائدة الطعام، فينظر كل منا إلى الآخر دون ان ننطق ببنت شفة، ولم يحرك أي منا ساكناً، وظللنا على حالنا جالسين وكأن على رؤسنا الطير، وبعد لحظات تنادي أمي: ها أنا ذا قد انتهيت من إعداد المائدة، وقد طهيت لكم كل ما تفضلونه من أنواع الطعام.

دقائق تفصلنا عن آذان المغرب، نلتف جميعاً حول المائدة، ينطلق مدفع الإفطار، نبدأ جميعاً في تناول الطعام في لهفة، وفجأة نتوقف جميعاً عن تناوله، وينظر كل منا إلى الآخر، فلم نستسغ طعم الطعام، لقد وضعت امي بدلاً من الملح سكراً في كل أنواع الطعام، فبدا بلا طعم وبلا مذاق، فاستأنفنا إفطارنا خبزاً بالجبن.

النافذة

تنظر سماح عبر نافذة القطار المتهالكة، بفعل الزمن والصبية الصغار،
لم تعد هذه نافذة القطار الذي تحلم كثيراً أن تركبه، وتشاور عبر نافذته بيديها إلى ذلك الحبيب الباكى على فراقها، ولم تعد تلك المقاعد ذاتها التي كانت تجلس عليها "فاتن حمامة" ومن أمامها "عمر الشريف" يتبادلان المشاعر الدافئة..
لقطات تراودها وهي تجلس شاردة متأملة حالها، وهي لم تزل تلهث سعياً على لقمة العيش، وتتنقل من مكتب إلى مكتب للكمبيوتر لكتابة تلك الرسائل والكتب،
فالفائدة الوحيدة التي تخرج بها من هذا العمل هي القراءة والاطلاع..
يمرّ الوقت في القطار سريعاً، وتسترجع بعض المهام التي يتوجب عليها فعلها في الفترة القادمة، ثم تأخذها سنة من النوم
تفيق من غيبوبتها، على صوت تصادم قطارين؛
لتجد قدميها قد بترتا، لتكف بعد ذلك عن السعي والجري وراء لقمة العيش، وتجد كل من حولها يبكون.

جسر الأحزان

عن هذا الجسر "جسر العشاق" كانت تتحدث معي، تحاورني، تبث في الأمل، تلقي إلي بباقات الحب والحنان، بما يكفني لمئة عام قادمة.

اليوم قد جئت وحيدة حزينة، لم أجدها، فقد غابت عنا، وإذ بي أرى الجسر يبكيها، ينتحب إشتياقاً لأجلها. سمعت أناته تهز أرجاء المكان، وكأنه يريد أن أطبطب عليه وأواسيه لفقدها.

لا أعرف سرا لحبها لهذا الجسر؟! هل لأنه يشبهها الآن في حزنها؟ أم لأنه كان شاهداً على قصة حبها مع أبي؟ قبل أن يتفرقا بالموت، فقد رحلت عنا كغيرها ممن شهد الجسر قصص حبهم وتلاقيهم عليه.

والآن بعد أن كان يطلق عليه جسر العشاق، أصبح يوصم بجسر الأحزان.

رحمك الله يا أمي..

شبح الموت

حملت إبنها ذا العشرين عامًا فوق كتفها وظلت تغني له وتهدهده وهو يضحك ويغني معها؛ استقلت القطار بصحبته

وبعد قليل من تحركه فوجئت بنفسها تمسك بقميصه دونه.

عازف الكمان

نبهني زوجي لأسرع في ارتداء ملابسي، وغلق الحقيبة التي اكتظت بالملابس والأحذية والأدوات الشخصية، لما يكفينا لأسبوعين، وليس لثلاثة ايام فقط، هي مدة المؤتمر العلمي بالقاهرة.

هبطنا من المنزل، فإذ بسيارة فارهة بانتظارنا لنقلنا إلى مقر المؤتمر، المنعقد في هذا الفندق الفخم العريق، جلست خلف السائق، أسندت رأسي إلى المقعد.

تسارعت دقات قلبي، وسيطر علي إحساس مخيف، راودني حين لملمت أغراضي، وأغلقت باب غرفتي، وسألت نفسي وقتها، هل سنعود إليها مرة أخرى، راودني هذا الشعور الجاثم فوق صدري، حاولت أن أمحيه من ذاكرتي، لكنه متعمق في نفسي، يكاد يؤلمني حد الموت.

تذكرت تلك النظرات الخبيثة، والأحاديث الجانبية بين تلك السيدة المزعجة وجارتي، والتي لم يسلم أحد من لسانها، رمقتها بنظرة حانقة، فلم ألتفت يوماً ما إلى هذه المهاترات، ولكن كانت لحظات قاسية جداً، أن ألقي السلام عليهما، ولم ترداه علي، بل نظرتا نظرة كبرياء تعودتها من كليهما.

استقللنا السيارة، وغفت عيناي، فلم أذق طعم النوم طوال ليلة أمس، إثر ألم في رأسي، ووجع في قلبي.

وصلنا إلى الفندق الفخم، مازلت أزيل أثر النوم من عيني، تركت الأحداث المزعجة من خلفي، لاستمتع بالجو الرائع في قاهرة المعز.

نزلنا في هذا الفندق الضخم العريق، على ضفاف النيل، لنجد في استقبالنا بعض الفتيات الأنيقات الباسمات دوماً، أخذن يرحبن بنا ويوزعن علينا الورد وأكواب العصير الطازج، كأننا في حفل في أحد البلاد الغربية.

جلست في مكان يطل على النيل، بجوار عازف آلة الكمان الذي سحرني بعزفه الجميل، وأدهشني برشاقة أنامله تناغماً مع اللحن العذب، جلست مايقرب من نصف الساعة، شعرت أنه يعزف لي وحدي أجمل الألحان، انشغل زوجي عني بإجراءات الفندق، والترحيب بأصدقائه القدامى، الذين قابلهم في هذا المؤتمر العلمي،

ثم حضر وأشار إلي فنهضت، دلفنا إلى المصعد الكهربائي العتيق، وكأنه قطعة أثرية قديمة، توقف بنا في الطابق الرابع عشر، توجهنا نحو غرفتنا، أخبرني زوجي بأن عليه أن يحصل على قسطا من الراحة، استعداداً للندوة المسائية، ثم راح في سبات عميق، أما أنا فقد تملكني شعور لا يقاوم بالعودة إلى بهو الفندق مرة أخرى، للجلوس بجوار عازف الكمان، على الفور بدلت ثيابي بأخرى أنيقة، وهبطت على عجل، وتوجهت نحو عازف الكمان، لكني لم أجده، فقد أنهى فقرته وغادر المكان..

" ساعة الآلام ! "

عقارب الساعة تدق "تك تك" بدقات انتظمت مع دقات الألم الصادع برأسها، نتيجة ارتفاع ضغط الدم، لم تعد تشعر بمن حولها من أفراد الأسرة، من شدة الألم، كما لم يشعر أي منهم كذلك بها أو بألمها، فهاك زوجها يجلس بلا وعي بمن حوله، وقد شخص بصره نحو شاشة هاتفه الجوال، لا يزيغ عنه لحظة واحدة، وكذا ابنتاها الفارعتان مشغولتان بمشاهدة برامج التسلية بالتلفاز، فلا يدري بها أحد منهم، وتوجهت في ثقل متكئة على المقاعد والجدران نحو غرفة المعيشة، وجاهدت الآلام المبرحة حتى تعد طعاماً للسحور.

انتهوا جميعاً من تناول طعام السحور، وذهب كل منهم مسرعاً إلى فراشه، وبقيت هي متحاملة على نفسها كي تنظف أواني الطعام، حتى كادت أن تقع على الأرض من شدة المرض، وفرغت من ذلك، ثم توضأت وأسبغت الوضوء، استعداداً لصلاة الفجر، وأمسكت بمصحف كبير الحجم، وأخذت تقرأ بعض آي القرآن الكريم، فهدأ عنها الألم قليلاً، حتى حان موعد الفجر، وارتفع صوت الآذان، فجلست في خشوع تصلي على أحد المقاعد، ثم سجدت طويلاً، حتى زالت عنها كل الآلام..

انقلاب أسري

بين جدران الغرفة الشامخة، كشموخ هامتها، يسود سمت رهيب، لا يشقه سوى أنين وصراخ يخرج من بين أضلعها، ينفطر به قلبها، لا يسمعه سواها، في تلك الغرفة المظلمة، تجلس "أميرة" كل يوم لتتفقد أحوال قلبها، أمازال ينبض بالمشاعر نحوه، هل ما أقدمت عليه من خطوة الفراق والبعد كانت في محلها، أم كان عليك الترو قليلا من اجل بناتكما الثلاث، لتسري الحياة إلى بر الأمان؟

انتابتها حالة من القلق الممزوج بالخوف مما هو قادم، فلم تتعود "أميرة" علي مواجهة الحياة من قبل، فقد تزوجت مبكرا بعد انتهاء دراستها الجامعية، وتفرغت لتربية بناتها التي رزقت بهن تباعاً، فلم تشأ ان تتسلم وظيفتها كمعلمة، واعتمدت علي يسر زوجها الذي ظهرت عليه بعض ملامح الكفاية وقت زواجهما، فهو يمتلك شقتين بعمارة حديثة بأحد الأحياء الراقية بالمدينة، فضلا عن منزله الذي يقيم فيه، وكذا لديه شركة تتخصص في أعمال الاستيراد، يعمل بها عدد من الموظفين، وكذا يمتلك سيارة فارهة، وبعض الأموال والعقارات التي آلت إليه إرثا عن والده، وكل ذلك جعلها تتفرغ لحياتها الزوجية ولأسرتها الصغيرة، طوال فترة الزواج التي استمرت ما يقرب من سبع سنين، خرجت منها بخيبة أمل ألمت بها، وأمراض نفسية تخلفت لديها، من جراء سوء معاملته لها، سواء بحدة حديثه إليها،

او شظف الحياة الزوجية وجفافها فيما بينهما، حتي وصل في بعض الأوقات لحد سبها والتطاول عليها ضربا، رغم ما كان يبدو عليهما من مظاهر الثراء والراحة، الأمر الذي جعل بعض المقربين منها من صديقاتها، أن يحسدونها على ما هي فيه من مظاهر الترف والكفاف، بيد ان حسن تربيتها ومظاهر الطيبة لديها، ما أغوياه للإقدام على ذلك، لكنها تعودت الصبر والتضحية من اجل ما رزقهما الله من الذرية الصالحة من البنات، وكذا لما بينهما من سنوات العشرة وبعض من الفضل بينهما.

لم تستمر الحياة على هذا النسق، ففي ذات ليلة من الليالي، دق جرس الهاتف، فرد متهللا:

السلام عليكم، مرحبا بكم سيدنا، كيف حالكم، ثم اردف: بمشيئة الله سوف احضر لك المال بعد ساعة أو أقل، ثم اغلق الهاتف، ولما سألته عمن حدثه، وما هذه النقود، اخبرها بأنه شيخ جليل، وأنه أحد عملاء الشركة التي يمتلكها، وقد أوكل إليه استيراد بعض المستلزمات من الخارج، وقد قصده الآن في مبلغ من المال، في سببل الله وفعل الخير المشهود به والمعروف عنه، ثم نهض ليرتدي ثيابه على عجل، وانصرف بيده حقيبة صغيرة بها المال المطلوب.

بعد وقت قصير عاد الزوج إلى منزله، فلما سألته الزوجه عما حدث، أخبرها بأنه قد فعل خيرا بأن لبي طلب الشيخ، حيث كانت هناك حالة مرضية شديدة الخطورة، في حاجة إلى هذا المال، لإجراء عملية جراحية في الغد.

استمر حال الزوج على ذلك لعدة أشهر، كان دائم الخروج مع هذا الشيخ، وكانت وجهتهما تختلف، فمرة إلي سياحة دينية بمكان بعيد، ومرة للتعبد بأحد المساجد بمدينة أخرى ومرة في حفل ديني للجماعة، حتى اهمل بيته وشركته، وكذا لم يعد يفي بحاجة اسرته اليومية، وقد وصل به الحال أن اهمل علاج ابنته المريضة، والتي اوصى الأطباء بعدم التقاعس عنه منذ ميلادها، فقط اصبحت حياته مقصورة علي ما يأمره به هذا الشيخ، وكأنه يسيطر عليه في كل سكناته وحركاته، حتي ساء حالة زوجته وبناته، جراء اهماله لهن، ورغم ذلك كانت صابرة محتسبة امرها إلى الله، فلم تخبر والديها بما آل إليه حال زوجها، حتي جاءها اتصالا هاتفيا من والدة زوجها، تسألها عنه، وانه لم يعد يسأل عنها، ولم يزرها منذ عدة اشهر، فاخبرتها بأنه مشغول في هذه الأيام، وانها ستخبره بذلك، وبعدما عاد في المساء أخبرته الزوجة بما حدثتها فيه امه، وانها غاضبة لكونه لم يعد يسال عنها او يزورها او يلبي احتياجاتها من الدواء كما تعود علي ذلك، فهب فيها الزوج صارخا بأنه مشغول في امور أهم واولي، فلما عتبت عليه زوجته، ان لاشيء اهم من امه وأسرته التي أهملها، صرخ فيها ونهرها، واخبرها بانه يفعل ما يراه خيرا، والا شأن لها بما يفعل، وانها ليست وصية عليه، فغضبت الزوجة، وانزوت إلى غرفة بناتها، وظلت علي هذا الحال لعدة أيام، لا حديث بينهما، سوي إعداد الطعام والشراب.

بعد عدة أيام تلقت الزوجة اتصالاً هاتفياً من شقيقتها، أخبرتها بأنها علمت بأن زوجها قد عرض شقتهم للبيع، فأجابت الزوجة انها لاتعلم عن هذا الأمر شيئا، ولما عاد الزوج في المساء، اعدت له طعام الغداء، وسألته إن كان يحتاج للمال، فسألها عن سبب هذا السؤال، فأجابت بأن شقيقتها قد اخبرتها بأنه قد عرض شقتهم للبيع، فصاح فيها: لاشان لشقيقتك بي، وانه يفعل ما يراه مناسبا، فعتبت عليه انه قد اهمل علاج ابنته، حتي ساءت حالتها المرضية، وأنهم يحتاجون كل ما ينفقه من المال هباء، فنهرها بأنه ينفق في سبيل الله وأنه يطعم المساكين، والتكفل ببعض الإخوة الذين لاعمل لهم، فردت عليه بأن ذلك يكون من اموال الزكاة والصدقات ولمن يستحقونها، اما ما يقوم به

من الانفاق علي العاطلين المتكاسلين ليس عملا صالحا، وإنما هو من باب السفه والتبذير، الذي نهانا الله ورسوله عنه، فصفعها بيده بقوة، فسقطت علي الأرض، ثم ترك البيت وانصرف، وتركهم لأسابيع معدودة، ثم عاد بهيئة مغايرة لعادة، فقد ارتدي جلباباً أبيض قصيراً، وقد ترك لحيته، مكفهر الوجه، عابس المظهر، ولم يتحدث إليهن، ودلف إلي غرفته مسرعا، ولملم بعد الاوراق ثم عاد وانصرف مرة أخرى.

جلست الزوجة تبكي في مكانها وقد احتضنت بناتها في حنان ومودة، ثم فاضت الدموع من عينيها، لم تصدق ما يحدث لهم، فقد اصبح الزوج مشغولا عنهن طوال الوقت، فأهمل الانفاق عليهم، بل اهمل دواء ابنته المريضة، فضلاً عن الغلظة التي بدت عليه، بعدما كان حنونا بعض الوقت معها، حتي حقوقها الزوجية المشروعة، والتي لم يكن يغفل عنها يوماً، قد أهملها لأشهر طويلة، ولم تعد تستطيع الصبر علي سوء المعاملة، ولم تعد حتى تستطيع توفير حاجاتهن المعيشية، وفكرت ان تخبر والديها بالأمر، ثم ظنت ان ذلك قد يعد إهدارا لأسرار الأسرة

تلقت "أميرة" خبر بيع زوجها للمنزل الذي يقيمون فيه، بحالة من الاستياء والغضب والحزن الشديد، فلم تتمالك مشاعرها، راحت في حالة من عدم التوازن في التفكير، جلست على أحد المقاعد وحاولت التماسك من أجل بناتها، وقررت ان تخبر والديها بالأمر، فلم يعد من الصواب أن تخفي عنهم هذا الأمر الجلل، الذي يهدد حياتها الزوجية بالانهيار.

في المساء، حضر الزوج، وبعد ان بدل ثيابه، علي عجل كعادته، وقبل ان تسأله بادرها برغبته في بيع مصاغها الذهبي. حين إنه في ضائقة مالية، وأنه سوف يعوضها عنه في القريب، فردت عليه سائلة بإنكار: هل تصرفت في المنزل بالبيع، فأجابها: نعم، فاستشاطت الزوجة غضباً، وصاحت فيه بلوم: ألا يكفيك ما فعلته بنا وبنفسك، لقد أهملت عملك ومظهرك، بل لقد اهملت اسرتك وبناتك، حتى امك لم تسلم من إهمالك له، لقد بعت الشقة، وتصرف حتي في المنزل الذي آل إليك عن والدك، والآن تطلب مني مصاغي الذهبي، لم كل ذلك، وأين سنعيش أنا وبناتك، بعد بيع المنزل، ألم تفكر في وفي بناتك الصغار؟! فيرد عليها في هدوء بأن شقة والدتي ستسعنا جميعا، ولا حاجة لنا بالمنزل، خاصة أن البنات مصيرهن الزواج والقرار ببيوت ازواجهن، فتزداد الزوجة غضباً، ويرتفع صوتها في حالة من التوسل والعتاب: عليك مراجعة نفسك، وتدبر أمورنا بتعقل، حتي لا تضيع وتضيعنا معك، من أجل أناس لا خير في التعرف إليهم، ولا أمان لهم ولا عهد، فصفعها بيده في غضب، ناهيها عن التحدث عنهم بسوء، فهم ولاة الأمر، وحماة الشرع، وواجب لهم السمع والطاعة، دون نقاش او مراجعة لما يأمروننا به كي نسلم.

_وماذا عنا وعن بناتك، أليس لك عقلا تفكر به، هل انسقت وراء أطماعهم في غشاوة وخضوع، هل سيطروا علي عقلك وفكرك فأصبحت تهرع وراءهم بلا إرادة؟! ، ولو لم تعد إلي رشدك ساترك لك المنزل إلي غير رجعة، فنهض الزوج في ثبات وقال: لن أترك الجماعة، ولك ما تشائين، ولك حريتك، ولا تريني وجهك ثانية أيتها الكافرة، فترد عليه بذات الثبات: بل الكافر هو من يلقي بأسرته وبناته بالشارع، وهو من ينساق وراء الأفاقين والمنافقين بغير عقل كالبهائم، هنا استشاط الزوج غضبا، وامسك برأسها، وقد جرها بشدة نحو شرفة المنزل، وسط صراخها وتعالي صيحات بناتها، مخبرها بأنه سيعيد تأديبها شرعا، وانه سيلقيها بلا تردد من شرفة المنزل، فتعالت الصيحات، وزاد الصراخ، حتي سمعه الجيران فطرقوا الباب بشدة، فتنبه الزوج لذلك، فرطم راسها بالحائط بلا رحمة، وتركها وانصرف مسرعاً، فدلف الجيران إلي الداخل، ورأوها مغشياً عليها، وتسيل الدماء من رأسها، وبعد عدة ساعات، تفيق أميرة فتبصر بوالديها يحيطان بها، داخل المشفى الحكومي، فلم تنبس ببنت كلمة..

انتقلت أميرة من المشفى إلى بيت والدها، في حالة إعياء وتعب شديد، جراء إصابتها في رأسها، وظلت عدة أيام، حتى هدأت قليلاً والتأم الجرح، ثم فوجئت بزوجها وقد حضر يعتذر إليها، ويطلب منها الصفح والعودة معه، وأنه قد اعترف بخطئه الذي كان وليداً لحالة الغضب.

عادت أميرة مع زوجها حفاظا علي ابنتيها، آملة صلاح حاله بعدما اعترف بخطئه، وأثناء عودتهم فوجئت اتجاه السيارة بهم نحو منزل والدته، ولما سألته عن سبب ذلك، أخبرها بأنهم سيمكثون عدة أيام مع والدته، لحين انتهائه من بعض الإصلاحات بشقتهم، فوافقت على مضض من أجل سير الحياة، خاصة أنها على علاقة طيبة بوالدته، التي رحبت بها كثيراً.

في ذات ليلة سمعته يحدث والدته، بأنها ستبقى معها بشقتها، حيث إنه قد تزوج من أخرى بشقته، فعاتبته أمه كثيراً، فخرجت أميرة منزعجة في غضب، وعاتبته بشدة، وتطور الحوار بينهما، حتى قام بسبها وضربها، فأخبرته بأنها لن تقبل هذا الحال، وفي نهاية الأمر ألقى عليها يمين الطلاق، وكان ذلك للمرة الثالثة، فبكت أميرة كثيراً، وأعدت حقيبتة ملابسها وبنتيها، وتوجهت وسط حزن الأم إلي منزل والدها، ورضيت بما قسمه الله لها.

عادت أميرة إلي عملها كمعلمة، وعاشت من أجل ابنتيها، ولم تشأ الزواج بآخر ممن تقدموا إليها، وقد هيأت لهما حياة كريمة، بعدما أهملهما والدهما، ولم ينفق عليهما، بل إنه لم يسأل عليهما يوماً، غير أن والدته كانت دوماً على اتصال بها، لتطمئن عليها وعلى حفيدتيها، وفي إحدى المرات، سألتها أميرة عنه، فبكت الأم، وأخبرتها بأنه قد فر هارباً خارج البلاد، بعدما طردته زوجته الثانية ومن معها من شقته وشركته، واستولت عليهما بعقدين وقع لها عليهما، فعجز عن سداد ديونه، التي لاحقه أصحابها قضائياً، ولم تعد تعلم عنه شيئاً...

القرار

بدأ يقص عليها ما دار بينه وبين حبيبته، وكيف أنها أنهت خطبتهما بعد أسبوع واحد فقط من إتمامها، وكيف أنه تأثر وتألم كثيرا بذلك، وقد زاد ألمه عندما علم بأن السبب كان يرجع لعودة صديقها القديم وزميل دراستها من خارج البلاد في إجازة قصيرة، وأنه قد نصب عليها شباكه ليعيد الود مرة أخرى، كما أنه عرض عليها الزواج والسفر معه للخارج، فغرها غناه وكثرة أمواله، فلم تخبره بحال خطبتها، وآثرت أن تنه الخطبة من أجله.

كانت تستمع إليه كزميلة له في العمل، فتأثرت كثيرا لأجله، ثم توطدت العلاقة بينهما، حتى أن مشاعرا من الود والألفة بدأت تسري بين قلبيهما، وفي أحد الأيام صارحها برغبته في الارتباط بها، إلا أنها خشيت ألا تكون هذه المشاعر حقيقية، أو أنها مجرد رد فعل لانهاء خطبته الأولى، لذا طلبت منه مهلة بعض الوقت للتفكير في الأمر، ولتتأكد من صدق مشاعرها نحوه.

التقيا بعد عدة أيام، في محيط العمل، توجهت نحوه في حياء وخجل، فقد اتخذت قرارها بالموافقة على الخطبة، وهمت كي تزف إليه قرارها هذا، وليحددا موعدا لزيارة أسرتها لطلب يدها، وقبل أن تبدا الحديث، أخبرها بأنه سعيد جدا، لأن أمرا ما قد حدث في الأيام الماضية، ولم ينتظر كي تسأله عما حدث، فأخبرها بأن حبيبته وخطيبته الأولى قد عادت إليه نادمة عما حدث، وأنها ترغب في العودة إليه مرة أخرى، فلم تستطع الارتباط بغيره، ولاحظت عليه مظاهر السعادة، فانسحبت في هدوء من أمامه، ولم تنبس ببنت شفة..

" الموعد "

لحظات مؤلمة

لم أعد أطيق الألم البدني والنفسي الذي سببه لي، فقد ازداد حدة في الآونة الأخيرة، وقررت ان أنهى هذا الأمر اليوم، فلم علي أن أتحمل كل هذا الألم لهذا الحد، خاصة أن أحداً لم يشعر بي، وأنني وحدي من أعاني ليلاً ونهاراً من جراء الألم النفسي والبدني.

استجمعت قواها، وحسمت أمرها وتوجهت في ثبات إلى حيث يمكن إنهاء الأمر، كانت تسير في خطى مرتبكة، وقد أصابها القلق كثيرا من هذا اللقاء الذي طالما حاولت تأجيله، أو حتى البعد عنه، لكنها في الفترة الأخيرة، لم تعد تتحمل، وقد ساءت حالتها كثيراً، لذا اتخذت قرارها دون أن تهتم بآثاره التي قد تنتج عنه.

أصبحت على مقربة من المكان، ها هي قد وصلت، زاد القلق أكثر، فكرت في ان تتراجع عما اقدمت عليه، لكن الوقت قد فات، دلفت إلى المبنى، صعدت عدة طوابق، حتى وصلت، وهناك وجدته في انتظارها، حسب الموعد المحدد سلفاً الهاتف، دعاها بلطف إلى الجلوس، زاغت عيناها يميناً وشمالاً، لكنها أدركت أن عليها الإستسلام له، فقد أتت إليه بإرادتها الحرة، لم يعد يتسنى لها أن تتراجع أو تعود مرة أخرى، أغمضت عينيها، ثم بدأ هو ودون تهاون في إنهاء مهمته، حتى انتهى في غضون دقائق، وأمسك ظافراً، ودعاها لتفتح عينيها، ففعلت، ونظرت إليه في تألم وقالت:

أهذا ما سبب لي الألم القاسي في الفترة الماضية يا

. دكتور

-إنه ضرس العقل كما يقولون يا سيدتي، حمداً لله على سلامتك.

(لقاء أمام الباب)

بعدما أنهت يومها في العمل الشاق بالجامعة، لاح بخاطرها أن تتوجه إلى الشقة التي شهدت أولى أيام زفافها إليه، رغم أنه لم يكن زفافاً بمعنى الكلمة، إلا أنهما عاشا أوقاتا سعيدة، لا مثيل لها، لذا راق لها أن تذهب إلى تلك البناية الشاهقة المقابلة لبوابة الجامعة، علها قد تجده هناك أو تجد من يحدثها عنه من رفاقهما.

استقلت سيارتها، ثم شردت بذهنها نحو الماضي غير البعيد، فقد مرت سنوات عدة، عندما التقت به صدفة في حرم الجامعة، وقتما كان يستعلم منها عن مبنى عميد الكلية التي تعمل بها، كي يتقدم إليه بتظلم يخص ابنة شقيقته الطالبة بالكلية، ووقفت بجانبه حتى أنهى الأمر الذي ذهب من أجله، منذ ذلك اليوم، وقد تعددت بينهما اللقاءات، فقد سرت مشاعر الحب بين قلبيهما، والتي كانت قد نسيتها منذ سنوات، بعدما فقدت زوجها الأول، في حادث مؤلم على الطريق، وزهدت من بعده عن كل رجال الدنيا، رغم انها لا تزال في الأربعين من عمرها، إلا أنه وحده من طرق أبواب مشاعرها الموصدة بقوة، ولم تشأ رده إلا مالكاً قلبها وعقلها وكل مشاعرها، وتزوجا بعد قصة حب قصيرة، وانتقلت معه إلى تلك الشقة في ذلك البرج الشاهق، وعاشت معه أجمل أيام العمر، إلا أنها قد تركت تلك الشقة منذ عدة أشهر.

اقتربت من المكان، وما زالت في شرودها، توقفت بسيارتها البسيطة أسفل العمارة، دلفت نحو المصعد الكهربائي، ولكنها لم تصبر حتى يهبط المصعد، فصعدت بمشقة درج السلم إلى شقتها الكائنة بالدور الرابع، من المؤكد أنها سوف تجده يفتح لها باب الشقة بابتسامته الرقيقة، التي لاتفارقه، وبطلته البهية التي تذوب معها كل آثار الإجهاد اليومي، لابد أنه سيسألها ككل مرة، عما جعلها تتأخر عنه أكثر من خمسة عشرة دقيقة، لابد أنه كذلك لم يتناول طعام الغداء بعد، وأنه ينتظرها كعادته، رغم أنها في كل مرة كانت تعاتبه على ذلك، ولكنه سيخبرها أيضاً أنه لا يجد للطعام مذاقاً بغير وجودها معه..

ها هي قد صعدت إلى الشقة، ضربات قلبها تزداد سرعة، لا تعرف هل ذلك إثر الصعود على درج السلم، أم من شدة سعادتها أن اقتربت منه، لم يعد يفصل بينهما سوى هذا الباب الخشبي الموصد، همت لتطرق الباب، إلا أنها تراجعت فجأة، عادت خطوات للخلف، ثم.. تذكرت أنه ليس بالداخل، فقد سافر إلى ذلك البلد الأوربي منذ عدة أشهر، وأن أخباره قد انقطعت فجأة، قبل أن ينتشر بشدة ذاك الوباء الذي اجتاح البلاد..

القطة

ألقي القلم من بين يديه، تأفف بصوت مسموع، انتفضت قطته الشيرازي هلعاً، حاول أن يستجمع قواه الذهنية، ليكمل ما كتبه، ثم نظر إلى قطته باشمئزاز ونفور، وصاح فيها: أغربي عن وجهي، لم اعد أطيق رؤيتك أمامي، نظرت إليه بلطف، وانزوت في ركن الغرفة البعيد، نهض محاولاً إبعادها خارج الغرفة، فهو شخص حاد الطبع، ولا يجيد التعامل معها بلطف ومودة.

أعد لنفسه فنجاناً من القهوة، تناول رشفة منه عله يهدأ قليلاً، ألقي نظرة من نافذة الغرفة، وجد السماء متجهمة غاضبة ملبدة بالغيوم، تنظر إليه القطة بلوم وعتاب، وكأنها تستجديه ليرفق بها، حتي تشعر معه بالأمان، جلس مرة ثانية، امسك بقلمه، دنت منه القطة في هدوء، وتمسحت بقدميه، وكأنها تؤانسه في وحدته، عله يرأف بها.

شعر بالحنين إليها هل يحدثها ويسأل عنها بعدما أغضبها، خاصة وأنه يشعر ببعض البرودة التي تحتاج لدفء المشاعر؟ لا لن أحدثها حتى لا تتعود على دفء المشاعر، تلك التي أجيد افتعالها، وحتي لا تظن أني ملهوف عليها كما عادتي معها، دائما أرضخ لها، اشتدت حالته العصبية حدة، نظر إلي صورتها في خلفية هاتفه،وحدث نفسه: كم اشتاق إليك أيتها القطة الأليفة المتمردة، رغم مابك من صفات التمرد والتدلل غبر المبرر، اشتاق إليك كثيراً، نهض في قلق، راح وجاء ذهاباً وإيابا بغرفة، ثم مرت دقائق كأنها ساعات طوال، يسرع الخطى أحياناً ويبطئها أحيانا أخرى، ثم فكر بالاتصال بها، لكنه تراجع عن ذلك، حتى لا تصاب بالغرور الزائف، فهي فتاة مغرورة، يصيبها كبرياء وزهو قاهر لمن حولها.

هنا يدق جرس هاتفه، ينظر إليه في تعجب، إنها هي من تتصل به، يرد عليها مرحباً في ترقب، تبادله الترحيب، وتخبره بأنها أرادت أن تطمئن عليه، وأنهت الإتصال، وضع هاتفه علي المنضدة في راحة وسكينة، ثم أمسك بقطته بيده وراح يداعبها في لطف ومودة، ثم أمسك بقلمه واستأنف ما كان يكتب..

قلبي ملكي

ترامى لسمعها صوت أم كلثوم تشدو بمقطع من أغنيتها: من أجل عينيك "هذا فؤادي فامتلك أمره، اظلمه إن شئت أو فاعدلِ"

تنهض من جلستها منتفضة، كأنها تسمع حثيث خطواته، تتبعها بخطى جريئة، حينما كانت تمتطي جواد أحلامها البريئة، في رحلة خيالية للبحث عن الحب، فاستوقفها فجأة ليسألها عن حالها، فهرولت مسرعة نحو شقيقتها التوأم، وأمسكت بيدها فتسرب عرقها إلى يدي شقيقتها، فسألتها: ماذا ألم بك؟ وماالذي اعتراك؟ وجعل نبضات قلبك تزداد سرعة؟! فأجابتها: إنه جارنا، ذاك الشاب المراهق، الذي لا عمل له سوى مطاردتي بعينيه إعجاباً، فنصحتها شقيقتها بألا تهتم لأمره كثيراً.

وفي المساء، تخبرها شقيقته: بأنه يحبها ويرغب في التقدم لخطبتها، فانقلب حالها، وكاد قلبها يتوقف عن النبض من هول المفاجأة، ولكنها سرعان ما استفاقت من حالتها، وردت بأنها لا تفكر في الارتباط، حتى تلتحق بالجامعة أولاً، بعد ذلك قد تفكر في الأمر.

ظل يراقبها عن بعد، وبعد عدة أيام أرسل لها رسالة مع شقيقته، يخبرها بأنه يحبها كثيراً، وأنه لن يرتبط بسواها، وأنه سيقدم إليها قلبه، على طبق من ذهب، فردت عليه في حزم: حينما أفقد عقلي يوماً، سوف أقدم لك قلبي على طبق من فضة.

زوجة مضطربة

تذكرت الزوجة قوله تعالى (إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلاً ما بعوضة فما فوقها) وتذكرت موتة النمرود بتلك البعوضة، وصرخت في نفسها: اللهم لا تمتني هذه الموتة البشعة، وبدأت تستعرض ماقبل الموت، وشدة الألم التي تداهمها وتعانيها، وفجأة صرخت ممتعضة من تصرفات زوجها، الذي ترك الباب مفتوحاً، والإضاءة شديدة، وارتدى ملابسه، ولملم أوراقه، متأهباً للذهاب إلى عمله: ماذا لو حدث لي مكروه؟ ستكون أنت السبب و سيكون ذنبي في رقبتك، لأنني نبهتك كثيراً ألا تترك الباب مفتوحاً مع الإضاءة، منعاً لدخول الذباب والناموس، ووقاية من البرد أيضاً.

ها أنا ذا أشعر بوجع في الرأس يهز أركاني، وطنين بأذني لا يكف، لا أدري، قد يكون بفعل بعوضة، تستقر في أذني، وتستمر في الدخول نحو الأعمق، فيهمس الزوج: لا عليك، إنها مجرد تهيآت، فأصرخ فيه: إنها أذنى أنا، وأنا من أسمع الصوت والطنين وأشعر بالحكة، يتفحص الزوج أذن زوجته كأنه الخبير العليم، ويقول: إذن، سنضع بها بعضاً من زيت الزيتون ليميتها، فتسارع الزوجة وتحضر له الزيت، و يضعه في أذنها، بعد دقائق معدودة، يختفى الصوت، وتهدأ الزوجة، وتحمد الله، وتحاول أن تخرجها بطريقة ما، يالها من حشرة مزعجة..

(شهد)

كانت (شهد) طبيبة دفعة العام الماضي تحمل من اسمها الكثير، فلم يراها اي شخص إلا وأطلق عليها هذا الإسم لما لها من بشرة بيضاء مشربة بالحمرة ولها ثغر كحبة كرز حان قطافها،

، كانت خجوله باسمة كأنها ملاك هبط من السماء تتسم بصفاء القلب والروح فينعكس النور على وجهها،

كان بهاء يماثلها في الجمال ويحمل من اسمه الكثير وسيم حنون صادق في حبه لها،

تقابلا في العمل من شهور ونشأ بينهما قصة حب لاحظها الجميع، في احد الايام التي ظهر فيها الفيروس الذي أخذ من الشيكولاته اسمها (كورونا)

دخل عليهم مريض أربعيني وهما في قسم الطوارئ في حاله حرجه التهاب رئوي حاد وضيق تنفس وغيبوبة سكر، وضغط ومشاكل اخري

التفا حوله وبدءت الممرضات يجهزنه لعمل الأشعة وتحليل ال (بي سي ار) وتركيب محاليل وفريق العمل مرعوب وحذر من هذا الفيروس الذي أصاب العالم واحجز العالم بشرقه وغربه داخل بيوتهم

وكان بهاء يشاهد شهد وهي متأثرة لدرجة البكاء،

فاقترب منها وقال لها: هوني عليكِ فلم تقابلي ماقابلته من حالات أصعب فأنت معنا من خمسة أشهر فقط، فمنذ ثلاث سنوات وأنا في العناية الحرجه أرى حالات تموت بين يدي ولا أستطيع إنقاذها فلا تتأزمي

هيا تعالى معي نشرب شاي بنعناع يهدءكِ،

فالنوباتجية انتهت من ساعه

ذهبا معا إلى الكافيتريا المجاوره وهمس لها احبك ولا أستطيع العيش بدونك فمتى ازوركم في البيت ومعي اهلي؟

زاد وجهها حمرة وسخونة خجلا وقلقاً، قالت له: دعني أخبر امي لتمهد لنا الأمر عند أبي،

في اليوم التالي ذهبت المستشفى لتبلغه بموافقة أبوها وترحابه به وأهله فهو يحب سعادة إبنته ويتمنى أن تتزوج بمن يريده قلبها ويكون رجل يتحمل مسؤوليتها ويخاف الله فيها ، ومن معلوماته عنه انه ذاك الرجل

في صباح اليوم التالي :

مرّت على الحالات المرضية التي كانت تتابعها وما زالت حالة الرجل المصاب بالكورونا في العناية المركزة، غير مستقرة

ظلت تنتظر بهاء لتبشره وترى البهجه على وجهه لكنه تأخر، قامت لتمارس عملها وتشغل نفسها لحين يأتي،

وفجأة أعلنت المستشفى حالة طوارئ حادث مريب شاب صدمته سيارة نقل مسرعه وهو يعبر الطريق،

ذهبت لتتفحص الحاله وتمسح الدماء عن وجهه فإذا بها تصرخ، وتقع مغمى عليها وعندما فاقت وجدت بهاء أمامها يخبرها بأنه هو من أسندها حين اغمى عليها

قائلا إلى متى انقذك عندما يغمى عليك

قلق

وقفت امل تفكر كيف تخرج لتشتري هدية عيد الأم فلم يبقى عليه سوى بضع أيام، وقد انشغلت الأيام السابقة بالتطهير والتعقيم وكيف تتجنب عدوى فيرس الكورونا وكل شيء يدل عليها من عطس واحتقان وكحه، وتذكرت الحالة من شهرين عندما أصيبت بها وأخذت كورس مكثف من المضاد الحيوي وأدوية الرشخ والكحه والاحتقان،

ذهبت إلى المطبخ لتعمل ليمون بالعسل وبعض الكركم لتقوية المناعة،

ما الذي سوف ترتديه وهي ذاهبة إلى المول هل ترتدي الكمامه الزرقاء. والقفازات ذات الاستخدام الواحد،

هل تشتري هدية مصريه أم واردة من الصين بلد الحبايب الذين يصدرو لنا الفيروس بلا مقابل وذلك لنبل أخلاقهم وكرمهم، ..ماهي الهدية التي ستقدمها لأمها الحبيبة التي لا تطمع في أي شيء سوى راحة ابنتها واستقرارها في بيت زوجها الذي لا يهتم بها ولا يراعي مشاعرها ويترك عبء تربية الأولاد و دروسهم ومشاكلهم،

ماذا لو أخذت عدوى وأصابة أولادها ما مصيرهم؟ ولا زوجها (ها لو حصل واصيب زوجها ؟!!!!)

بدأت تفكر في حيرة وتحدث نفسها ،هل أجلس ولا انزل المول؟

فماذا اهديها وهي اهدتنا انا واخواتي عمرها وصحتها وما تملك ولم تقصر ابدا ..أه... عيد الام الماضي اشتريت لها شنطة وطرحه كانت سعيدة بهم جداً ولكنها أصرت أن أخذهم لأستعملهم ولكني رفضت فهي لها،،

مرّ شهر ولم تستعملهم وسمعت اختها تحادثها خذيهم فلم تزل الأكياس كما هي لم تفتح بكت وقالت ابدا لن استخدمهم .

الان مرّ عام وهي تبكيها وتبكي فراقها فقد رحمها الله من الفتن والكورونا

حب للأبد

لم تكن تلك المرة الأولى التي تبعثر قلبها وتقلب في بئر الحرمان والحزن. العميق

بل تلك المرة الأولى التي أصابت السهم ولكنه أخطئها

حين تلاقيا على شاطئيهما الخاص

وتفلتت مشاعرهما على درات الرمال وعاهدها على الحب والوفاء والإخلاص؛ بأن يظل حبيبها الي الأبد وأن يعوضها عن كل مالاقت في غيابه،

اغدق عليها مشاعره وعطفه وحنانه فقد كان يحتاجها زوجة وحبيبة وعشيقة بعد أن ابتعدنا في شبابهما

وهنا قرر أن يتحد العالم ويتزوجها ويكمل باقي عمره معها بعد سنوات البعد عنها وتركها وحيدة وهي لم تستطع الزواج فقد كانت امها قعيدة وتحتاج رعايتها،

وهو تزوج تحت ضغط والده فهو إبنه الوحيد ويريد أن يتزوج من ابنة عمه التي تربت معه في نفس المنزل كأخته بعد وفاة أبواها في حادث أليم،

وافق وترك قلبه مع حبيبته وجارته التي مرضت لبعده عنها، ورفضت كل من تقدم إليها وبقيت مع والدتها المريضة،

بعد وفاة الأم نزلت لتعمل كي لاتستسلم للوحدة والتفكير والأحزان التي تداهمها وهي صابرة وراضية بقضاء الله وقدره،

وما أن علم بوفاة والدتها إلا وحدثها تليفونيا ليعزيها ويواسيها، وكل يوم يطمئن عليها، واستمر الحال بضعة أشهر تأججت المشاعر واصبحت أقوى من ذي قبل ، إلى أن وصلا لمرحلة لابد أن يتخذا قرار بالزواج رفضت حفاظا على بيته وأولاده؛ هو أصر ان يتزوجها ويعوضها عما عانته بسببه ويرأف بقلبه الذي عشقها ولن يستطيع العيش بعيدا عنها؛

خطبها وألبسها خاتم ماسي واشتري لها سيارة فارهة وأعد لها منزلا يليق بها وبه فهو من أثرياء البلد؛ واتفقا على موعد للزفاف وأخبرها أنه سوف يخبر زوجته لئلا تسبب له مشاكل مع والده؛ دعت أقاربها وصديقاتها لبحتفلا معها ويشاركاها فرحتها،

ارتدت فستان العرس وتزينت وسبقتها اللهفه إلى لقاءه، وفي الموعد المحدد حضر ومعه باقة من الورد الأحمر الذي تحبه وقبلها، قائلًا لها : يكفيني هذه اللحظة وإن مت بعدها فقد نلت كل السعادة فلم أجد رجل أسعد مني؛ وفي جو من البهجة والسعادة تمت مراسم الزفاف؛

وحملها بين يديه وصعدا شقة الزوجية وسط فرحة الأهل والأصدقاء و تمنياتهم لهم بالسعادة وهنا كانت المفاجأة تنتظرهما داخل الشقة؛

زوجته وأبوه فانتفض من فرحته متسمرا في مكانه؛ وهي أسرعت الي غرفتها لتترك لهما المجال ليتكلما؛

وقبل أن ينطق بكلمة أمره أبوه بأن يطلقها فوراً؛

لكنه رفض وأصر على التمسك بها هذه المرة ولكن الأب سقط وبكي وتوعده بحرمانه من الميراث وان يغضب عليه إن لم يرجع إلى ابنة عمه، حاول أن يسترحم أباه ولكنه رفض؛ طلب من أبوه إعطائه فرصه ليخبر زوجته فوافق،

دخل عليها وجدها صامتة متحجرة العينين تأبى دموعها في هذا اليوم أن تنزف، أخذها بين أحضانه وقت طال إلى دخل عليهما أبوه فوبخه ونهره وجذبه إليه؛ فإذا به يسقط على الأرض لافظًا أنفاسه الأخيرة بين يديها

هيام العاشقة

هيام طيبة لدرجة ضعف الشخصية أمام زوجها وأهله ومن ثم أولادها، كان يرجع من عمله الحكومي يتناول غداءه ويخرج إما إلى إخوته أو يمارس صيد السمك وترك لها مسؤلية ولدين وبنت، كان قليل الكلام، قليل النقاش، الحوار شبه معدوم والأخذ والرد نادر جدا، وكانت تتحمل صعوبة العيش مع أهله ولا يتأتي منها ردة فعل إزاء قسوتهم عليها

ثم أعانهم الله على بناء بيت زوجية مستقل، بدأت تتنفس الصعداء، لكن الأقدار أبت لها إلا مزيدا من التعب والحزن والعناء

مرض زوجها مرضا مزمنا وسعت به تحمله إلى الأطباء والمشفي، خمس سنين أو يزيدون

ثم توفاه الله، والأطفال ما زالوا في مراحل التعليم

كانت قد تسلمت العمل الحكومي قبل مرض زوجها، لم يعد للأولاد عائل إلا هي وحدها تقوم بدور الأم والأب معا ..

وقد تقلدت منصبا في عملها ، فكانت كل يوم تسافر من مركز إلى مركز وتشرف على المصالح الحكومية والإدارات المنوط بها الإشراف عليها وتحضر الاجتماعات والمؤتمرات وتعد البرامج والتقارير، وخطة العمل وتسافر إلى جهة رئاستها لتسليم تلك المنجزات والإحصائيات والتقارير، فتكبدت مشقة وعناء العمل والأسفار لسنوات، ثم تعارفت على صديق في صفحات التواصل الاجتماعي، وحدث الإعجاب بينهما، ظللا عامين أو أكثر يتواصلا ويتحادثا ويتبادلا الرسائل،وتكمل هناء قائلة

التقينا في أحد المؤتمرات دون أن نظهر لأحد من الأصدقاء أن أحدنا له معرفة أو صلة بالآخر، لكننا على أية حال كنا نرى بعضنا؛

كل يوم تزيد العلاقة توطدا ويزيد الحب اشتعالا، كانت تتقاضي راتبها ومعاش زوجها...

استطاعت بفضل الله تعالى ومثابرتها وبصبرها أن تزوج ولدها الأكبر وابنتها، أما ولدها الأصغر فهو الذي يعيش معها حتى الآن، وكان في مرحلة الثانوية

له غرفة مخصصة يأكل بمفرده ويأخذ مصروفه من أمه ويغلق على نفسه غرفته وتأكل هي وحدها، وتوزع نصف ما تتقاضاه على الولد والبنت المتزوجين

وقد بدا لها أن الطمع والجشع ملء النفوس المريضة لزوج ابنتها وأهله ولزوجة ابنها وأهلها فقد سمعت بأذنها قول القائلين إنها تتقاضي راتبها ومعاش زوجها ولا تنفق إلا على نفسها وابنها الأصغر....

ماذا تفعل بكل هذه الأموال؟! الولد الأصغر، وكان مازال في التعليم الثانوي كانت له رغبات كثيرة، قال أريد أن أتعلم إصلاح الحاسبات والموبايل والإلكترونيات عموما، فوافقت وقطع شوطا في هذا المجال حتى صارت له معرفة لا بأس بها بهذه التقنيات ، حينا يقول لها أريد التقديم في معهد التمثيل وأريد مصروفات للإلتحاق بالمعهد ثم يأخذ مبلغا كبيرا من المال يقدر بالآلاف، حتى لو اقترضه من أحد أقاربه ثم يصرف هذا المال أو يبدده، وبالطبع الأم هي المسئولة عن سداد كل هذه الأموال

وتارة يقول لها أريد أن أشتري الملابس، وأخرى ليشتري هاتفا بحجة أن هاتفه الذي معه أصابه التلف؛ وهكذا استنزاف لأموال أمه، فهو يعلم يقينا أن له حصة من المال في معاش أبيه

قالت : ان الولد غيور جدا عليها، فقد استشعر أن في الأمر شيئا، فقد أحس أن أمه بدإت تهتم بمظهرها وصارت أكثر انشغالا بالهاتف وأن ثمة تغيرات بدت على حالتها النفسية، وأنه ربما في حياتها رجل، تذكر أباه، وكيف يحل رجل غريب محل أبيه؟

فراح يفتش في هاتف أمه حتى عثر على صورة، فبحث في النت؛ بحثا ميسوراجدا عن صاحب الصورة، هذا بعد أن هاج وماج، وثارت ثورته على أمه، فأصدقاء أمه على الفيس من الرجال معدودون فدخل صفحاتهم واحدا واحدا وأقرب شبه على الصفحات للصورة يكون للصديق الذي تعلقت به الأم وبالفعل قال لها اسمه فلان، ولقبه كذا؟ قالت نعم، قال ولديه أبناء أحدهم متزوج؟

قالت نعم، راح يضيق عليها ويسألها وأين سيسكن بك؟ وماذا سيقدم لك مهرا؟

وإذا ما حدث هذا الزواج فلن يكون لك نصيب في بيت أبي وستتنازلين عن كل شيء

فإذا ما أغضبك يوما، وهذا أمر وارد فلن تكون لك سكني هنا

عندها ابحثي لك عن مأوى وعن أهل غيرنا!

ثم استحوذ بعد ذلك على هاتفها وأرسل لمن أحبت رسالة قال له فيها : لو سمحت، أنا أكن لك الاحترام، وأنت ذو سمعة طيبة، ولك مكانتك الاجتماعية ولكن رجاء لا تتصل ولا ترسل رسائل بعد ذلك على هذا الهاتف,,لم يرد الرجل بكلمة، ولا بحرف، في رسالة لا مكتوبة ولا صوتية ، ولا مصورة ولم يقل أمك أحبتني، واحببتها ونريد الزواج على سنة الله ورسوله ولا شيئ على الإطلاق، شيئا واحدا فعله، حظر المرأة التي أحبته واستولي ابنها على هاتفها

بقيت له صفحتها عليها قصتها التي كتبها بمداد عينيه ،

وكانت من قبل كتبت له أنها الإنسانة المقيدة في دفتر الأحياء وهي ميتة تجر على الأرض قدميها، مجرد أنفاس تتردد في صدرها ولا روح ولا حياة اللهم إلا الأمل والحلم الذي راوداها منذ داعب حبه أوتار قلبها، لكنه حب عاش مهددا ويوشك أن تعصف به ريح التقاليد البالية القاتلة لحقوق المرأة الأرمل والمطلقة على حد سواء، حب يوشك أن تقتله غيرة الأبناء على أمهم وأنانيتهم

عاشت مخلصة لزوجها بضع سنوات، نصفها حاضر بجسده غائب بمشاعره وشخصيته، ونصفها مريضا طريح الفراش، تحمله باحثة له عن علاج حتى تخطفته يد الردى.

حزنت عليه سنوات بعدد التي عاشتها معه، تعاني في صمت مميت أو أقل من ذلك، فما كانت ثمة عاطفة تجمعهما اللهم إلا حقوقا تؤديها زوجة مسلمة لزوج استحلها بكلمة الله وميثاق غليظ،

ثم تقدم لها الرجال يطلبونها للزواج فكانت توافق لتعيش في كنف رجل ربما يبدد وحشتها، ويذهب بعض أحزانها، ويعوضها سنوات حرمان، لكن هيهات فالأبناء يرفضون، حتى وقعت في حب هذا الحبيب منذ عرفته، ومن أول لحظة وهي تعلق على حواراته ومنشورات بما يلفت الانتباه وتستنزف له عواطفها دون التصريح حتى أعلن الحب عن نفسه وعرفت انه يعمل معها في نفس المجال في العمل،وراحت تقلب في صفحته على وسائل التواصل الاجتماعي، وصفحات المعجبات، وتقرأ تعليقاتهم حرفا حرفا، ودبت الغيرة في قلبها مما يكتبون له، وما يشاركونه من حوارات،ثم بدأت تتواصل معه عبر هاتفه الخاص، تصحو معه وتنام معه وتعرف حركاته وسكناته، ماذا يلبس وماذا يأكل، ومن يحدث، وماذا يقول، وكيف يتصرف في الأمور، وتتعقب أسفاره وعمله، ثم التقته غير مرة ورأته في كثير من المؤتمرات عالما بوضعه ومكانته،

وعاشت الحلم كأنه حقيقة مستحوذا بحبه على قلبها مالئاً وجدانها، ومالئا حياتها، تعيش حبه بكل كيانها لحظة بلحظة، حتى استحوذ ابنها على هاتفها وأرسل رسالته الآنفة إلى حبيبها، منهيا بهذا التصرف آخر أمل لها في الحياة، من حينها لم يعد حبيبها يتصل بها ولا يعلم عنها شيئا ولم تعد تعلم عنه شيئا، ربما دفنت أحزانها في قلبها، كما دفنتها لسنوات خلت، وكانت حينها تتمنى الموت في كل لحظة، وكانت قد أوصت حبيبها أن إذا ماتت قبله فليأخذ جثتها وليدفنها إلى جواره

وألا يدعها لهؤلاء، الذين يقتلونها كل يوم وهي على قيد الحياة، وهي المرأة التي عشقت بصدق وذاقت طعم الحب مراً

كرامة

انتفضت من الحنين...

شقت طريقها إلى الثلاجة؛ لتخرج قارورة مياه معدنية مثلجة فتصبها على قلبها؛ كي يهدأ وتهدأ ثورتها وانفعالها؛ فمرت شهور دون أن تلتقي به ولم يحاول أن يتصل بها، وكلما تقابلا يفر هاربا؛ دون مغزًا لذلك؛

فلم يكن هناك ثمة مشكلة بينهما؛ فالاحترام المتبادل والتقدير هو السائد، بل كان الحب يربط قلبيهما وتلتهم الأشواق كل مساحات الفراغ؛ ولكنه ابتعد دون مبرر والتزم الصمت،

هي أصرت على حفظ ماء الوجه؛ وحملت كرامتها نصب عينيها؛ والتزمت الصمت وجال في خاطرها أن تحدثه؛

دق الهاتف : لم يكن هو؛ بل كانت خالتها تطمئن عليها في دقائق لتخلص ذنبها من واجب صلة الرحم وترضى أختها في قبرها؛

بلعت ريقها؛ وأتت برقم هاتفه وقبلته ومسحته من هاتفها.

أعاصير الحب

لم ينس ذلك اليوم، حين دخل الفصل فوجد زميلة جديدة تجلس فى المقعد الأوسط فى أول صف ، نظر إليها فإذا البدر فى تمه نزل إلى الأرض ذات صباح، نظر إلى زميله وجاره مستفهما، فهمس إليه زميله،، حنان،،

..... حنان ذات الشعر الأصفر والعينين الخضراوين والقد الممشوق، وردة تجسدت أنثى،

ولحسن الحظ أنه اكتشف أن القمر أصبح جاره فى البيت لا يفصله عنها إلا بيت واحد على امتداد شارع ضيق، فكان كلما غدا أو راح رآها تطل من الشباك،

بابتسامة تنير الشارع الضيق والفسحة التى أمام البيت وتضئ شمسا في قلبه، طار من عينيه النوم منذ رأى حنان،

حنان كانت تعيش في المدينة مع أمها وأبيها وأخته نجلاء حتى توفى أبوها وصارت الأسرة الصغيرة بلا عائل فاضطرت الأم إلى النزوح إلى القرية مسقط رأسها لتعيش فى كنف أبيها الذى اجتزأ لها من البيت الكبير؛ بيت العائلةغرفتين وردهة ومطبخ وحمام،

ورثت حنان الجمال من أمها التى ورثته قبلها من أبيها؛ جد حنان لأمها،

ليس الجمال فحسب؛ بل الشباب الدائمَ النضارة والرشاقة والحيوية

لم يمر وقت طويل على إقامتهم بالقرية حتى لفتت الأم أنظار الرجال، الذين راودتهم فكرة التقدم للزواج من الأم الأرمل، خاصة وأنها لبنتين، مازالتا فى بواكير الصبا ولا ولد لها.

وقد نال هذا الحظ أحدهم وكان كثير الأسفار، يغيب عن القرية كثيرا ويعود إليها في هندام يلفت الأنظار، يعيش عيشة الميسورين لبضع شهور ثم يسافر، بيغيب عاما وعامين ثم يعود،

عاشت الأم مع الزوج الجديد شهورا مترفة منعمة، نسيت فيها وحدتها

وعوزها ونسيت أبا البنتين،

حين بدا عليها الحمل جهز الزوج الجديد مناعه وسافر،

انتظرت منه رسالة تطمئنها، وطال الانتظار،

وضعت طفلها باسم، وتمنت أن تبشر به أباه، لكنها لم تعرف له عنوانا ولا سبيل لمعرفة حتى ما إذا كان مازال على قيد الحياة أن توفاه الله،

يأست من طول الانتظار،

باسم يكبر وحنان تكبر ونجلاء تكبر حتى غدت حنان متفجرة الأنوثة، والزميل الجار مازال يسهر الليالى، مازال يحلم، مازال يغدو ويروح مارا أمام البيت ينظر إلى القمر ضاحك الثغر فى الشباك، ولأن المتيم ذكى بالفطرة، ولأنه صار الفتى المروق محط أنظار فتيات القرية والقرى الأربع المحيطة بقريته فقد اجتهد في تحصيل العلم، وأثبت تفرقه ليستحوذ على قلب غادة الحى،، حنان،،

ومنذ وضعت حنان قدمها على أرض القرية الطيبة توطدت العلاقة بينها وبين الفتى الأسمر،

ولما شب باسم وقوي عوده وكان لامع الذكاء مليئا بالحيوية والنشاط نجيبا ناجحا في دراسته رأت الأم أن يكتفي بقدر من التعليم ويترك الدراسة ليلتحق بعمل يتكسب منه ويعين الأسرة على العيش ونفقات الحياة ويسهم في تعليم أختيه،

في عصر يوم بينما الفتى الأسمر ذاهب إلى المسجد

، راعه أن القمر لا يطل من الشرفة، على غير عادته، بل إنه سمع صراخا وشجارا وسبابا،

فدهش من يسب من ولماذا فإذا بحنان تسب أخاها باسم وترميه بأفظع الشتائم وتقول له يا ابن،،....،، يا ملقى،

غم الفتى وتغير قلبه، وغلب عليه من بعدها الحزن وكان لا يري إلا صامتا على غير العادة منطفئة فيه جذوة كانت تملؤه نضارة وبشرا

وانطلاقا، وإقبالا على الحياة،

مرت الأيام، وأنهت حنان دراستها المتوسطة، واستأنف الفتى تعليمه بالجامعة،

العجيب أن باسم كان هو من ينفق على حنان والأسرة، وكان يحبها حبا عجيبا،

صحا الفتى يوما على خبر أليم محزن،

توفى باسم إثر حادث فى طريق عودته من العمل،

كانت حنان أحب الفتيات إلى قلب الفتى الأسمر،

صارت حنان أبغض خلق الله إلى قلبه.

السيرة الذاتية

هاله العكرمي

جمهورية مصر العربية

المنصورة

ليسانس لغة عربيه ودراسات اسلاميه بنات المنصورة جامعة الازهر الشريف

عضو اتحاد كتاب مصر

..شاعرة فصحي وعاميه

عضو نادي ادب طلخا. ورئيس النادي 2021

عضورابطة الزجالين والأغاني

عضو صالون النهار

عضو بصالون المبدعات

شاركت في العديد من المهرجانات الأدبيه واخرها المهرجان الادبي لأقليم شرق الدلتا الثقافي

نشر لها في العديد من الدوريات الثقافية مثل أوراق أدبية الصادرة عن وزارة الثقافة .

والعديد من الجرائد الورقيه والمواقع الالكترونيه

شاركت في العديد من اللقاءات التلفزيونيه والإذاعة

صدر لها ديوان

الجيوش الهوجاء فصحي

و علي مذبح الحب فصحي

وكمنجه عاميه

و روح غريقة عاميه الفائز بجائزة فارس الإبداع عن دار النشر النيل والفرات

مجموعة قصصية أحلام خاطئة الحاصلة على المركز الأول

ديوان عيناك رسائل عشق فصحي تحت الطبع

وديوان عامية آخر تحت الطبع.

ومجموعة قصصية

لها العديد من القصائد المصورة علي اليوتيوب

محتوى الكتاب